الحذف في تركيب الجملة العربيّة (دراسة نحوية تحليلية) من خلال نماذج مختارة من شعر مروان بن أبي حفصة(ت 182 هـ)

نوار عبد العالم محمد القُريدي - ماجستير دراسات لغوية - جامعة الزاوية - قطاع التعليم بالعجيلات
Quridi2018@gmail.com

تاريخ الارسال 2025/9/5م تاريخ القبول 2025/10/20م

Deletion in the Arabic Analytical Structure
A Grammatical and Semantic Study
Through Selected Examples from
the poetry of Marwan ibn Abi Hafsa

Nawar Abdulalem Mohammad Alquridi
Master of Linguistics Studies
Zawia University
Education Sector of Al Eajilat
Quridi2018@gmail.com

Abstract:

This research aims at exploring the phenomenon of deletion in the Arabic sentence in the poetry of Marwan ibn Abi Hafsa, adopting a descriptive-analytical approach to uncover and analyze forms of deletion in the poetry of this poet, whose grammatical value is represented by the citation of his poetry. This is because he lived during the time of protest.

The research began with an introduction that defined the poet and his poetry. It then defined deletion in terms of language and terminology. It addressed its causes, purposes, and conditions. In the analytical aspect, it addressed the various forms of deletion in Marwan's poetry, such as deletion in the nominal sentence, addressing the obligatory and permissible deletion of the subject and predicate. It then analyzed deletion in the restricted sentence, whether restricted by a verbal abrogator, such as the deletion of the noun "kana" or one of its sisters [Kana wa Akhawatuha] or predicate, or restricted by a literal abrogator, such as the deletion of the noun "in" and its predicate or one of its sisters. Then the research dealt with deletion in the verbal sentence, such as the deletion of the verb, the subject, or the direct object. Then I also analyzed deletion in the complements of the sentence,

such as the adverbial, the distinguishing, and the object for which, as well as the deletion of the adjective or the described, the noun and the complement, or the deletion of the preposition and the noun. The research also dealt with deletion in compound sentences, such as the conditional sentence and the oath sentence. Then I followed that with an analysis of deletion in letters, and I concluded the research by mentioning the most prominent achieved results.

الملخص :

يهدف البحث إلى استجلاء ظاهرة الحذف في تركيب الجملة العربيّة من خلال شعر مروان بن أبي حفصة، مُتّبِعةً المنهج الوصفي التحليلي؛ للكشف عن صور الحذف وتحليلها في شعر الشاعر ذي القيمة النحويّة المُتمثلة في الاستشهاد بشعره؛ ذلك أنه عاش في زمن الاحتجاج.

وقد استُهل البحث بتمهيد تناول التعريف بالشاعر وشعره، ثم عرفت الحذف لغةً واصطلاحاً ثم تناولت أسبابه وأغراضه وشروطه، وقد تناولت في الجانب التحليلي صور الحذف المتنوعة في شعر مروان، كالحذف في الجملة الاسمية فتناولت حذف المبتدأ وحذف الخبر وجوباً وجوازاً، ثم تناولت بالتحليل الحذف في الجملة المقيّدة سواءً كانت مقيّدةً بناسخ فعليّ، كحذف اسم كان أو إحدى أخواتها أو خبرها، أو مقيدةً بناسخ حرفي، كحذف اسم إن وخبرها أو إحدى أخواتها.

ثم تطرّق البحث الحذف في الجملة الفعليّة، كحذف الفعل، أو الفاعل، أو المفعول به، ثم تناولت بالتحليل أيضاً الحذف في مكملات الجملة، كالحال والتّمييز والمفعول لأجله وكذلك حذف الصفة أو الموصوف والمضاف أوالمضاف إليه، أو حذف الجار والمجرور، كذلك تناول البحث الحذف في الجمل المركبة، كجملة الشرط وجملة القسم، ثم أعقبت ذلك بالتحليل الحذف في الحروف، وختمتُ البحث بذكر أبرز النتائج التي انتهيتُ إليها.

الكلمات المفتاحية: حذف، تركيب ، جملة.

مقدمـــــة :

يُعد الحذف أحد الظواهر اللغويّة المهمة في اللغة العربيّة، فهو أداة أساسيّة تُستخدم لتحقيق الإيجاز، وتسهيل الفهم، كما يُعد الحذف أحد الأساليب البلاغية المهمة في النصوص الأدبية وخاصة في الشعر حيث يساهم في تركيز المعنى، وتجنب الحشو، وإبراز الصور الشعرية بشكل أكثر تأثيراً مما يعكس قدرة اللغة العربية على التعبير

بوسائل اقتصادية وفعّالة، ويجعل الحذف أداة هامة في إيصال الرسائل الأدبية بشكل مؤثر ومباشر.

ومن هنا تبرز أهمية دراسة الحذف في الجملة العربية؛ لإبراز دوره في توضيح المعنى، وتعزيز جمال الأسلوب ودقته في النصوص المختلفة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

سعت الدراسة إلى استكشاف ظاهرة الحذف من خلال شعر مروان بن أبي حفصة، لما لها من أهمية في إبراز المعنى والجماليّة الشعرية، ومن هنا جاءت مشكلة البحث في التساؤل عن كيفية توظيف الحذف في النصوص الشعرية، وأنواعه وتأثيره على صياغة الجملة والأسلوب البلاغي، ومن هذا التساؤل تتفرع أسئلة أخرى أهمها:

ـ ماهي أنواع الحذف التي استخدمها مروان بن أبي حفصه؟

ـ ماهي مواقع الحذف في النصوص الشعرية، ودرها في صياغة الجملة؟

ـ ما الأثر الذي يحدثه الحذف على المعنى و الأسلوب البلاغي والإيقاع الشعري؟

ـ ماهي القيمة الأدبية والبلاغيّة لظاهرة الحذف في شعر مروان بن أبي حفصة؟

أهداف الدراسة:

ـ تهدف الدراسة إلى تحديد أنواع الحذف في شعر مروان بن أبي حفصة، وتحليل مواقعها ودورها في صياغة الجملة والأسلوب الشعري، وتوضيح أثرها في تعزيز وضوح المعنى وقوة التعبير البلاغي، وإبراز كيفية توظيف الحذف لتحقيق الإيجاز والجماليّة الشعرية.

منهج الدراسة:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم دراسة الحذف في شعر مروان بن أبي حفصة ووصفه، مع تحليل أنواعه ومواقعه وأثره على المعنى والأسلوب البلاغي.

هيكل الدراسة:

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد يتناول التعريف بحياة الشاعر وشعره، ومفهوم الحذف وأسبابه وأغراضه وشروطه في اللغة العربية، ثم الجانب التطبيقي للدراسة والمتعلق بالحذف في الديوان بمختلف صوره.

التعريف بحياة الشاعر وشعره

حيـــاتـــه: اسمه مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي شعر مروان بن أبي حفصة، ويُكنى أبا السِّمط، شاعر عالي الطّبقة، وهو مولى لمروان بن الحكم، وقد أعتق أبوه

أبو حفصة يوم الدّار بيد مروان، وقيل أن يحيى بن أبي حفصة في سالف أمره كان يهوديا، فشرح الله صدره للإسلام على يد عثمان بن عفّان رضي الله عنه، ثم اغتنى بعد اسلامه، وكثُر ماله، وكان جواداً كريماً، فتزوّج خولة بنت مُقاتل بن طلبَةَ بن قيس بن عاصم، سيّدِ أهل الوبر، وقد تزوج يحيى أيضاً بنت إبراهيم بن النُّعمان بن بشير[1].

نشأ مروان في العصر الأموي باليمامة، حيث منازل أهله، وأدرك زمنا من العهد العباسي فقدم بغداد ومدح المهدي والرّشيد ومعن بن زائدة الشيباني وجمع من الجوائز والهبات ثروة واسعة، وكان رسم بني العبّاس أن يعطوه بكل بيت يمدحهم به ألف درهم[2]، وعلى كثرة ما أصابه من خلفاء بني العبّاس فقد كان بخيلاً مُقتِّرا على نفسه، ضربت به الأمثال، ورويت عنه الحكايات، توفي مروان ببغداد سنة(182 هـ)[3].

شِعــرُه:

كان شعر مروان بن أبي حفصة صوتاً للدولة العباسيّة، يرفع رايتها بالمديح ويشد أزرها بالحجة والاحتجاج، فجمع بين فخر الذات ونصرة السلطان، فصار شعره وثيقة ولاء سياسيّة، ينهل من القديم ويحتكم إلى القرآن ليؤكد شرعية الخلفاء، حتى غدا شعره لسان الدولة ودرعها في مواجهة الخصوم[4].

الحذف في الجملة في شعر مروان

تميّزت العربية كسائر اللغات بهذه الظاهرة التي تنبه إليها أسلافنا وأشاروا إليها في مؤلفاتهم فيقول سيبويه عنها في كتابه: "اعلم أنّهم مما يحذفون الكلم إن كان أصله في الكلام غير ذلك، ويحذفون ويعوّضون، ويستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يصير ساقطا"[5]، ويقول عبد القاهر الجرجاني عن الحذف: "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسّحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الاستفادة، أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بياناً إذا لم تبن"[6]، فالحذف باب واسع يدخل أكثر مواطنه في الإلماح إلى المعنى أي أن المتكلّم لا يصرح بالمعنى الذي يريده بل يلمح إليه إلماحا[7].

الحذف لغةً واصطلاحاً:

الحذف في اللغة: القطع والإسقاط، جاء في الصّحاح": حذف الشيئِ: إسقاطُه، يقال: حذفتُ من شَعْري ومن ذَنَب الدّابة، أي: أخذت ... وحذفتُ رأسَه بالسّيف، إذا ضربته فقطعت منه قطعةً"[8].

أمّا اصطلاحاً: فقد عرّفه العلماء بأنه "إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل"[9].

أسباب الحذف:

وللحذف أسبابٌ كثيرة، منها: كثرة الاستعمال، أو طول الكلام، أو الضرورة الشعرية، أو أسباب نحوية أو صرفية أو صوتية[10].

أغراض الحذف:

وأغراضه كثيرة ومتنوعة، منها: التّخفيف، والإيجاز في الكلام، والاتساع، والتّفخيم والتحقير، والجهل بالمحذوف أو العلم به، والخوف من المحذوف أو عليه، رعاية الفاصلة أو المحافظة على السّجع، والمحافظة على الوزن في الشّعر[11].

شروط الحذف:

اشترط النحاة لتحقيقه ألّا يكون الحذف في الكلام إلا إذا وُجِدَ دليل يدلّ عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته[12]، ومن أهم شروطه[13]:

1ـ وجود دليل مقالي أو مقالي على المحذوف، ويكون ذلك في حذف الجملة أو أحد ركنيها، وأما إذا كان المحذوف فضلة فلا يشترط لحذفه وجدان الدليل، ولكن يشترط أن لا يكون في حذفه ضرر معنوي كما في قولك(ما ضربت إلا زيدا)، أو صناعي نحو(زيدٌ ضربته).

2ـ ألَّا يكون ما يحذف كالجزء، فلا يحذف الفاعل زلا نائبه ولا شبهه ويبقى الفعل، لأنهما متلازمان.

3ـ ألّا يكون مؤكدا، وهذا الشرط أول من ذكره الأخفش، منع في نحو(الذي رأيت زيد) أن يؤكد العائد المحذوف بقولك(نفسه) لأن المؤكد مُريد للطول، والحاذف مُريد للاختصار، أما الخليل وسيبويه فقد أجازوا ذلك.

4ـ ألَّا يؤدي حذفه إلى اختصار مختصر، فلا يحذف اسم الفعل دون معموله؛ لأنه اختصار للفعل.

5ـ ألَّا يكون عاملاً ضعيفاً، فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل، إلا في مواضع قويت فيها الدلالة، وكثر فيها استعمال تلك العوامل، ولا يجوز القياس عليها.

6ـ ألَّا يكون عوضا عن شيء، فلا تحذف(ما) في (أمّا أنت منطلقاً انطلقت)، ولا كلمة(لا) من قولهم(افعل هذا إمّا لا)، ولا خبر كان لأنه عوض أو كالعوض من مصدرها، ومن ثم لا يجتمعان، ومن هنا لم تقدر بعض العرب أحرف النداء عوضاً من(أدعو وأنادي)؛ لإجازتهم حذفها.

7ـ ألَّا يؤدي حذفه إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه، ولا إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي، وللأمر الأول منع البصريون حذف المفعول الثاني من(ضربني وضربته زيد)؛ لئلا يتسلّط على زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الأول،

ولاجتماع الأمرين امتنع عند البصريين أيضا حذف المفعول في نحو(زيد ضربته) لأن في حذفه تسليط ضرب على العمل في زيد مع قطعه عنه، وبما خولف مقتضى هذين الشرطين أو أحدهما في ضرورة أو قليل من الكلام.

أضرب الحذف في شعر مروان بن أبي حفصة:

أولاً ـ الحذف في الجملة الاسمية:

يقول ابن يعيش:" اعلم أن المبتدأ والخبر جملة مفيدة تحصل الفائدة بمجموعهما فالمبتدأ معتمد الفائدة والخبر محل الفائدة فلا بد منهما إلا أنه قد توجد قرينة لفظية أو حالية تغني عن النطق بأحدهما فيحذف لدلالتها عليه"[14]، وينقسم الحذف فيها إلى: حذف جائز، وحذف واجب.

أ. **حذف المبتدأ وجوباً:**

ويحذف المبتدأ وجوبا في المواضع الآتية[15]:

- إذا كان خبره نعتاً مقطوعاً لإفادة المدح والذّم أو الترحم، فالمدح، نحو: الحمد لله العظيم، والذم، نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، والترحم، نحو: انصف المسكين المظلوم.
- إذا كان خبره مصدراً جيء به بدلا من فعله، نحو: سمعٌ وطاعةٌ، أي: أمري سمع وطاعة.
- إذا أُخبر عنه بصحيح القسم، نحو: في عنقي لأسدينّ يداً مخلصة لكلّ مَن يحتاجني.
- إذا كان خبره مخصوصا بالمدح والذم، نحو: نعم الرجل زيد، أي هو زيد، ومنه مواضع الحذف الواجب في شعر مروان، قوله[16]:

لَعَمْري لَنِعْمَ الغيثُ غيثٌ أصابنا ... ببغدادَ من أرض الجزيرة وابلُهْ

والتقدير: نعم الغيث هو غيث أصابنا، فحُذف المبتدأ(هو) وجوباً.

ومنه قول مروان[17]:

فيا حبذا ذاك السواك وحبذا ... به البرد العذب الغريض الذي يجلو

والتقدير: حبذا هو ذاك السواك.

ب. **حذف المبتدأ جوازاً:**

ويتوقف حذفه على فهم المعنى "فإذا فُهم المعنى بدون اللفظ جاز أن لا تـأتي به، ويكون مراداً حُكْماً وتقديراً"[18]، وقد أشار سيبويه إلى صورة هذا الحذف بقوله:" هذا

باب يكون المبتدأ فيه مضمراً، ويكون المبنيُّ عليه مظهراً، وذلك أنّك رأيت صورة شخصٍ فصار آية لك على معرفة الشخص، فقلت: عبدُ الله وربي، كأنك قلت: ذاك عبدُ الله، أو هذا عبد الله"[19].

فأسباب الحذف تعود في غالبها إلى: "دلالة المقام، أو المقام يؤدي إلى التسامح في هذا الحذف أو الإلزام به وهو كثير في النصوص اللغوية"[20].

ومما ورد من الحذف في معرض الوصف، قول مروان[21]:

موفِّقٌ لسبيل الرشد مُتَّبِعٌ ... يَزينُه كل ما يأتي ويَجتَنِبُ

والأصل: هو موفِّقٌ، فحذف المبتدأ؛ لتقدم ذكره.

ومنه كذلك قوله[22]:

حامٍ على مُلكِ قومٍ عزّ سَهْمُهُمُ... من الوِراثةِ في أيديهم سببُ

فالأصل: هو حامٍ، فحذف المبتدأ جوازاً؛ لتقدم ذكره.

ج. حذف الخبر وجوباً:

يحذف الخبر وجوباً في المواضع الآتية[23]:

- أن يكون كونا مطلقاً والمبتدأ بعد لولا، نحو قوله تعالى(يقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ)[سبأ 31]، والتقدير: لولا أنتم موجودون لكنّا مؤمنين.

أن يكون المبتدأ لفظا صريحا في القسم، نحو: لعمري، وأيمن الله، ومنه قول مروان[24]:

لَعمرُكَ لا أنسى غداةَ المُحصَّب ... إشارةَ سلمى بالبنانِ المُخضَّبِ

فحذف الخبر، وتقديره: قَسمي، إذِ الأصل: لعمرك قسمي.

- أن يكون المبتدأ معطوفا عليه اسم بواو، وهي نصّ في المعيّة، نحو: أنت وشأنُك.
- أن يكون المبتدأ إمّا مصدراً عاملاً في اسم مفسر لضمير ذي حال لا يصح كونها خبراً عن المبتدأ المذكور، نحو: احترامي الإنسان صادقاً، وإمَّا مضافا للمصدر المذكور، نحو: أكثرُ احترامي الانسان صادقاً، وإمّا مضافاً إلى مؤول بالمصدر المذكور، نحو: أكثر ما يكون زيد متفوقاً.

د. حذف الخبر جوازاً:

يقول السيوطي: "يجوز حذف ما عُلم من المبتدأ والخبر"[25]، فيُحذف الخبر جوازاً

إذا دلّ عليه دليل، نحو: مَن عندك؟ فتُجيب: زيدٌ، وأيضاً يحذف جوازاً إذا وقع بعد(إذا الفجائية)، نحو: خرجنا فإذا المطرُ، والتقدير: فإذا المطرُ هاطلٌ، أو كائنٌ[26].

ومن حذف الخبر جوازاً قول مروان[27]:

تخيّرتُ للمدح ابنَ يحيى بن خالدٍ ... فحسبي ولم أظلِمْ بأنْ أتخيَّرا

والتقدير: فحسبي مدحُه.

ومن أمثلة حذف الخبر جوازاً مجيئه شبه جملة(ظرفاً أو جاراً ومجروراً)، قال مروان[28]:

ولله علينا الحمـد . . . والمنة والشكر

فحذف الخبر، والتقدير: الحمد والمنّة الشكرُ كائن وثابت لله، وهو ما قدّر له النحاة محذوفاً، اسماً هو: كائنٌ أو مستقرٌ أو فعلاً هو: استقرّ يتعلّق به شبه الجملة[29].

ثانياً ـ الحذف في الجملة المقيّدة:

وهي الجمل المقيّدة بناسخ فعليٍّ، وهي الجمل المسبوقة بـ(كان) أو إحدى أخواتها، أو ناسخ حرفيٍّ، وهي الجمل المسبوقة بـ(إنَّ) أو إحدى أخواتها، وقد تردد الحذف في الجملة المقيّدة، كالآتي:

أ. حذف كان مع اسمها:

يجوز حذف كان مع اسمها، وإبقاء خبرها، ويكثر ذلك بعد(إن) و(لو) الشرطيتين، يقول ابن مالك[30]:

ويحذفونها ويُبقونَ الخبرَ ... وبعد إنْ ولو كثيراً ذا اشتهر

ومن حذف (كان) واسمها في شعر مروان[31]:

ولم يكُ كنزه ذهباً ولكن ... سيوفَ الهند والحلقَ المُذالا

والتقدير: ولكن كان كنزه سيوفَ... فحذفت (كان) واسمها بدلالة السابق عليه، فلم يؤد حذفُه إلى لبس، بل ساعد على الإيجاز الذي تقتضيه لغة الشعر.

ب. حذف اسم كان أو اسم إحدى أخواتها:

"ففي(كان) وأخواتها لا يحذف المبتدأ الذي هو الاسم، وإنما يضمر في الفعل، كقولهم: زيدٌ كان صالحاً، ولا يقع الحذف باطّراد إلا في اسم كان وحدها دون سائر أخواتها"[32].

ومما ورد من حذف لاسم كان في شعر مروانَ، نحو قوله[33]:

وأجدى على الأيتام فيهم بعُرفهِ ... فكان من الآباء أحنى وأعودا

فحُذف اسم كان لدلالة الكلام عليه، والتقدير: فكان هو.

وكذلك حُذف اسم(انفكّ) في شعره مروان، في قوله[34]:

مُحالِفُ صولات تُميت ونائب ... يريشُ فما يَنْفكُّ يُرجى ويُرهبُ

والتقدير: فما ينفكّ هو، فحذف اسم انفكّ، لتقدم ذكره.

كذلك حُذف اسم ليس في شعر مروانَ، وهو مما تفرد به، فحذف اسمها وهو لفظ الحين قياساً على لات في قوله[35]:

طاف الخيال وحيِّهِ بسلام ... أني ألمَّ وليس حينَ لِمامِ

والتقدير: وليس الحينُ حينَ لِمام.

ج. حذف اسم(لات) المشبّهة بـ(ليس):

وتعمل لات عمل ليس بشرطين: أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان، كالحين والساعة، وأن يمون أحدهما محذوفاً، وغالبا يكون اسمها[36].

و حُذف اسم لات، في قوله[37]:

أَلْوَحىُ بينَ بنى البناتِ وبينكم ... قطع الخِصام فلات حينَ خصامِ

فحُذف اسمها والتقدير: فلات هو حين خصام.

د. حذف اسم(أنْ) المفتوحة الهمزة المخفَّفة العاملة:

تُخفف أن المفتوحة فيحذف اسمها، ويجب أن يكون خبرها جملة[38]، ومنه قول مروان[39]:

وقد وَثِقَتْ أنْ سوف يَصبَحُ ربُّها ... إذا وردتْ أحواضَ مَعْنٍ ويغبُقُ

والتقدير: أنه وثقتْ ...، فحذف ضمير الشأن(الهاء)، وهو اسم(أنْ) المخففة، وقد أفاد حذفه التأكيد ودرء الظنون.

ه. حذف خبر إنَّ أو خبر إحدى أخواتها:

يقول المبرّد "أنّ الخبر لابد منه، وله وضع الكلام"[40]، أي: لا يُستغنى عنه، أما ابن جني فأجاز حذفه مع النكرة[41]، أمّا ابن مالك أجاز حذف خبرها في أسلوب(ليت شعري) فيقول:" التزمت العرب حذف خبر ليت في قولهم: ليت شعري؛ لأنه بمعنى: ليتني أشعر، ولابد معه من استفهام يسدّ مسد المحذوف، متصلاً بشعري، أو منفصلاً باعتراض"[42].

وقد يُحذف خبر(إنَّ) في سياق العطف، وهو حذفٌ جائزٌ ـ كما ذكر سيبويه ـ إنْ وُجد الدليل[43] ولم أعثر على شاهد في شعر مروان.

و. حذف خبر(لا) لنافية للجنس:

يحذف خبر لا النافية للجنس وجوباً عند تميم وطيّ؛ إذا دلّ عليه دليل في الكلام، ويحذف جوازا عند أهل الحجاز[44]، ومنه قول مروان[45]:

فلا مجدَ في الأرضِ لم يَبنْهِ ... ولا غايةً فيه لم يأتها

والتقدير: فلا مجدَ كائنٌ في الأرض، ولا غايةً مرجوةٌ، فحذف خبرهما وجوباً عند تميم وطيء، خلافاً للحجازيين.

وقوله أيضاً[46]:

تنفسْ فلا تثريبَ إنكَ آمنٌ ... وإني لكَ المعروفَ والقدْرَ جامعُ

والتقدير: فلا تثريبَ عليكَ، أي: لا تثريبَ كائنٌ عليكَ، وسبب الحذف وضوح المعنى.

ثالثاً ـ الحذف في الجملة الفعلية:

أ. **حذف الفعل:**

ويحذف الفعل وجوباً في باب الاشتغال، والنداء، والتحذير، والإغراء[47]، ويحذف جوازاً إذا دلّت عليه قرينة لفظيّة أو حاليّة، يقول ابن السّراج: "واعلم أن جميع ما يحذف فإنهم لا يحذفون شيئاً إلا وفيما أبقوا دليلٌ عل ما ألقوا"[48]، ومن حذف الفعل في باب النداء قول مروان[49]:

يا وجهَ مَنْ لا يُرتجى نيلُهُ ... ولستُ بالآمنِ مِن ضَيْرِهِ

والتقدير: أدعو وجهَ مَنْ، فناب حرف النداء عن الفعل المحذوف وجوباً، كما هو مذهب البصريين[50].

ويحذف الفعل وجوباً بعد أدوات الشرط شرطَ أن يذكر له مفسِّرٌ[51]، ومن ذلك قول مروان[52]:

يكون له نور الإمام محمدٍ ... دليلاً به تسرَى إذا الليلُ أظلما

والتقدير: إذا أظلم الليل أظلم.

وكذلك يُحذف الفعل وجوباً إذا جاء مصدراً منصوباً[53]، ومن ذلك قول مروان[54]:

أهلاً بطيفٍ لأمِّ السمطِ أرقّنا... ونحن لا صددٌ منها ولا كثبُ

والتّقدير: حللتَ أهلاً، فحُذف الفعل لغرض إيجاز المعنى في تعبير يُفهم من سياقه.

ويُحذف الفعل بوصفه عاملاً للمفعول المطلق[55]، وذلك نحو قوله[56]:

ولهف أبي عليك لكلّ أمرٍ ... يقول له النّجيُّ ألا احتيالا

والتّقدير: يحتال احتيالاً.

ومن حذف الفعل أيضاً في باب الاختصاص قول مروان[57]:

وإني أميرَ المؤمنين لَواثِقٌ ... بأنْ لا يُرى شَربى لديكَ مُصرَّدا

والتقدير: وأني أخص أميرَ المؤمنين.

وكذلك يُحذف الفعل وجوباً في أسلوب القسم، إذا دخلت اللام الموطئة للقسم على(إن) الشرطية[58]، وذلك نحو قوله[59]:

لئن أمْسَتْ رُويداً قد أذيلت ... جيالاً كان يكره أن تُذالا

والتقدير: والله...

وقد يحذف الفعل جوازاً إذا دلَّ عليه دليل، كأنْ جاء في سياق العطف ، وقد أشار ابن السراج إلى هذا الحذف فقال:" أنّ حذف العامل إذا دلّ عليه الأول أحسن من العطف؛ لأنّ الواو تقوم مقام العامل في كل الكلام"[60]، لكنّ الذي استقر لدى المحققين من النحاة هو أنَّ الفعل الأول عاملٌ في المعطوف والمعطوف عليه[61]،ومنه قول مروان[62]:

فيوماً يُبارون الرياحَ سماحةً ... ويوماً لبذلِ الخاطبِ المتشدِّقِ

والتقدير: ويوماً يبارون لبذل الخاطب، فحذف الفعل جوازاً لدلالة السابق عليه.

ومنه كذلك، في قوله[63]:

سما صاعداً بالفضلِ يحيى وخالدٌ ... إلى كُلِّ أمرٍ كان أسنى وأمجدا

والتقدير: وسما خالدٌ، حُذف الفعل لدلالة القرينة اللفظية عليه.

ب. حذف الفاعل:

اختلف النحويون حول قضية حذف الفاعل، فذهب بعضُهم إلى امتناع حذفه؛ مُحتجين بأنه من العُمَد التي لا يجوز حذفها، ولابد منه لحصول الفائدة، فيقول المبرّد: "ولا حذفُ لفاعل؛ إذ كان الفعل لا يكون إلّا منه"[64]، ويقول ابن السّراج : "الفعل لا

يخلو من الفاعل"[65]، وهو رأي الفارسي[66] أيضاً فهو في نظر هؤلاء عنصرٌ أساسٌ في حصول الفائدة؛ لذا لابد من وجوده اسماً ظاهراً، أو ضميراً بارزاً أو مستتراً.

في حين ذهب نحاةٌ آخرون[67] إلى جواز حذف الفاعل إذا دلّت القرينة على حذفه، مستدلّين بقوله تعالى(كَلا إذا بلغتِ التَّراقي)[القيامة 26]، وقوله تعالى(حتَّى تَوارتْ بالحِجابِ)[ص 32]، حيث خلا الكلام من ذكرٍ للروح في الآية الأولى، ومن ذكر للشمس في الآية الثانية، كما لم يتقدّم لهما ذكرٌ، ولم يُجز شيءٌ لحذفهما سوى وضوح المعنى السياقي[68].

وقد يحذف الفاعل في سياق العطف إذا فهم من السياق، نحو قول مروان[69]:

وقد وَثِقَتْ أنْ سوف يَصبَحُ ربُّها ... إذا وردتْ أحواضَ مَعْنٍ ويغبُقُ

والتقدير: وثقت هي ـ يغبق هو، والحذف جائز مع الفعلين الماضي والمضارع الدالين على الغائب[70].

وكذلك حُذف الفاعل في قوله[71]:

أنى يكون وليس ذاك بكائنٍ ... لِبَنى البنات وراثةُ الأعمام

والتقدير: وأنى يكون ذلك، فـ(كان) هنا تامة.

ب. **حذف المفعول به:**

يقول ابن يعيش: "وحذف المفعول به كثير، وهو في ذلك على نوعين، أحدهما: أن يحذف لفظاً ويراد معنًى وتقديراً، والثّاني: أن يجعل بعد الحذف نسياً منسياً، كأن فعله من جنس الأفعال غير المتعديّة"[72]، يقول ابن مالك[73]:

وحذفَ فضلةٍ أجز إن لم يضر ... كحذفِ ما سيق جواباً أو حُصر

أي أنّ المفعول به يجوز الاستغناء عنه؛ لأنه من فضلات الجمل، ولو ضرّ حذف المفعول به لم يجز حذفه، وذلك إذا وقع المفعول به في جواب سؤال، نحو: من ضربت؟ فتقول: ضربت زيداً، أو إذا وقع محصوراً نحو، ما ضربتُ إلا زيداً[74].

والغالب أن يُحذف المفعول به في صورتين:

الحذف اختصاراً، والحذف اقتصاراً.

أ. حذف المفعول به اختصاراً:

ويُراد بحذفه اختصاراً أن "يُحذف من جهة اللفظ، ويُراد من طريق المعنى والتقدير"[75]، وهو ما أطلق عليه المبرّد بالاستخفاف، فقال:" فحُذف المفعول

استخفافاً، لأن الفعل قد يخلو منه وهو في النية"[76]، ولا يكون ذلك إلا بسبب قرينة حالية أو لفظية، ومما ورد عن حذف للمفعول به في شعر مروان، في قوله[77]:

قد نأتك التي هويت وشَطّت ... بَعْدَ قُربٍ نواهُم من نواكا

فحُذف المفعول به وهو عائد الصّلة (ها) والتّقدير: هويتَها، فقد تحققت فيه شروط الحذف، وهي: أن يكون متصلاً منصوباً بفعل تامٍ أو شبهه، وأن يكون متعيناً للربط، وأن يكون غير مؤكّد؛ لمنافاة التوكيد للحذف[78].

ومن حذف المفعول اختصاراً، قول مروانَ[79]:

تشابهتما حِلماً وعدلاً ونائلاً وحَزماً إذا أمرٌ أقامَ وأقعدا

والتقدير: أقام الناسَ وأقعدهم، فحُذف المفعولان في سياق المدح للعلم بهما.

ب. حذف المفعول به اقتصاراً:

ويُراد به ـ كما يقول عبد القاهر ـ " أن يقتصروا على إثبات المعاني التي اشتقت منها للفاعلين من غير أن يتعرّضوا لذكر المفعولين، فإذا كان الأمر كذلك كان الفعل المتعدي كغير المتعدي مثلاً في أنك لا ترى له مفعولاً لا لفظاً ولا تقديراً"[80].

ويُقصد من حذفه اقتصاراً إثبات تلك المعاني وقصرها عليها دونما حاجة إلى ذكر مفاعيلها إذْ لو ذُكرت لنقص المعنى وتقيّد بها، يقول عبد القاهر:" تعلم أنك لم تجد لحذف المفعول في هذا النحو من الروعة والحسن ما وجدت، إلا لأنَّ في حذفه وترك ذكره فائدة جليلة وإن الغرض لا يصح إلا على تركه"[81]، حيث يكون "الغرض منه إثبات الفعل في نفسه دون أن يكون القصد التباسه بمفعول معين أو غير معين"[82].

ومما ورد من هذا الحذف بشعر مروان في قوله[83]:

هُم القوم إن قالوا أصابوا وإن دُعوا... أجابوا وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا

فحُذف المفعول به الثّاني، والتّقدير: أعطوا الصدقة.

ومن ذلك قول مروان[84]:

تخيّرتُ للمدح ابنَ يحيى بن خالدٍ ... فحسبي ولم أظلِمْ بأنْ أتخيَّرا

والتقدير: ولم أظلِمْ أحداً.

رابعاً ـ الحذف في مكملات الجملة:

أ. حذف الحال:

يقول ابن جني:" فأما ما أجزناه من حذف الحال في قول الله تعالى(فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ)[البقرة 185]، أي فمن شهده صحيحاً بالغاً؛ فطريقة أنّه لمّا

دلّت الدلالة عليه من الإجماع والسنة جاز حذفه تخفيفاً، وأمّا لو عريت الحال من هذه القرينة وتجرّد الأمر دونها لما جاز حذف الحال على وجه"[85].

وقد دلّت القرينة على حذف الحال بشعر مروان في قوله[86]:

وقد صدَر الحُجاج إلّا أقلَّهم ... مَصادِرَ شتَّى مَوكباً بعد موكبِ

فتقدير الحال المحذوفة: مصادر شتّى متتالين موكباً بعد موكب.

ومن حذف الحال كذلك، في قوله[87]:

خَلّى الطّريقَ لهُ الجِيادُ قواصِراً ... من دون غايتِه وهُنَّ كوابى

والتّقدير: خلى الطّريقَ واسعاً.

أ. **حذف التّمييز:**

يُحذف التمييز إذا دلّ عليه القرينة، إذا لم توجد القرينة وجب ذكره، يقول ابن جني: "فإن لم يعلم المراد لزم التّمييز إذا قصد المتكلم الإبانة"[88]، ومن أنواع التمييز الذي وردت في شعر مروان:

- **حذف تمييز العدد،** ومنه قول مروان[89]:

ولقد حُبيتُ بألف ألفٍ لم تُثبْ ... إلا بسيبِ خليفةٍ وأميرِ

فحُذف التمييز، وتقديرهُ: بألف ألفِ جنديّ.

حذف تمييز (كم) الخبرية: ومن ذلك قول مروان[90]:

كم مِلِكٍ حُلّتهُ كُسِيتُ... ومن سرير مُلكه أُدنِيت

والتقدير: كم مرةً ملكٍ حلّته كسيت.

ب. حذف المفعول لأجله:

يجوز حذف المفعول لأجله تبعاً لقاعدة الحذف العامة، وهي وجود الدليل ودلالة القرينة، ومن حذف المفعول لأجله في شعر مروان[91]:

فما بلغتْ حتّى حماها كَلالُها ... إذا عُرّيت أصْلابُها أن تُقَيَّدا

وتقدير المفعول له المحذوف: مخافة أن تُقَيَّدا.

ج. حذف الصّفة أو الموصوف:

يقول ابن يعيش: "اعلم أن الصفة والموصوف لمَّا كانا كالشيء الواحد من حيث كان البيان والإيضاح إنما يحصل من مجموعهما"[92]، إذ إنّ الأصل ذكرهما معاً، وأنّ حذف الموصوف يُعدّ من خواص لغة الشعر[93] حتى كاد القياس يحظره[94].

ولكن رغم ذلك يجوز حذف الموصوف من الجملة وإقامة الصفة مقامه، إذا دلّ عليه دليل، وكذلك يجوز حذف الصِّفة إذا دلّ عليها دليل، لكنه قليل، يقول ابن مالك(95):

وما من المنعوت والنّعت عقل... يجوز حذفه وفي النعت يقل

ومن حذف الصّفة في شعر مروان، قوله(96):

إلى طاهر الأخلاق من نال من رضاً ... ولا غضبٍ مالاً حراماً ولا دماً

والتّقدير: دماً حراماً، حُذفت لدلالة السياق عليها.

وقوله(97):

إذا ما أبو العبّاس راحت سماؤهُ ... فيالك من هطلٍ ويالك من وبلِ

والتّقدير: هطلِ مستهل، ووبل غزير.

ومن حذف الموصوف في شعر مروان(98):

أصابَ الرَّدَى قوماً تمَنَّوا لك الردَى ... لأنك أعطيتَ الجزيلَ وصرَّدوا

والتقدير: أعطيتَ المال الجزيلَ، فحذف الموصوف، وهو المال، لوضوح المعنى من السياق، وأقام الصفة(الجزيل) مقامه.

وكذلك حُذف الموصوف، في قوله(99):

فدعْ سابِقاً إن عاودتك عَجاجةٌ ... سنابكُهُ أوهينَ منك سنابكا

فحُذف الموصوف لدلالة السّياق عليه والتّقدير: فدعْ فارساً سابقاً..

ه. حذف المضاف أو المضاف إليه:

يرتبط المضاف بالمضاف إليه بعلاقة التضام التي تستلزم كل منهما بالآخر وتتطلبه(100) ولكن قد يُحذف أحدهما إذا وضح المعنى، يقول ابن هشام:" يجوز أن يُحذف ما عُلم من مضافٍ ومضافٍ إليه"(101) ويقول ابن يعيش: "وإذا أمنوا الإلباس حذفوا المضاف وأقاموا المضاف إليه مقامه وأعربوه بإعرابه والعلم فيه قوله عز وجل(وَاسْأَلِ القَرْيَةَ) لأنه لا يلبس أن المسئول أهلها لا هي"(102)، أي أنه إذا كان المحذوف هو المضاف فينوب عليه المضاف إليه ويُعرب إعرابه، ومن أمثلة حذف المضاف قول مروانَ(103):

خلَتْ بعدَنا مِن آلِ ليلى المصانعُ ... وهاجتْ لنا الشوقَ الديارُ البلاقِعُ

والأصل: هاج لنا الشوقَ أهلُ الديارِ، فحذف المضاف(أهل) وجاء بالمضاف إليه مكانه وأخذ إعرابه؛ ودليل الحذف أن الديار من الجماد التي لا تهيج، فالهيج للأهل.

ومن حذف المضاف كذلك نحو قوله [104]:

موفِّقٌ لسبيل الرشد مُتَّبِعٌ ... يَزينُه كلُّ ما يأتي ويَجتَنِبُ

والتّقدير: كلّ ما يجتنب.

أمّا إذا كان المحذوف المضاف إليه، فسيبقى إعرابه ويُحذف تنوينه، وأكثر ما يكون ذلك إذا عُطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول، كقولهم(قطع الله يد، ورجل من قالها) فحذف ما أضيف إليه (يد) لدلالة ما أضيف إليه(رجل) عليه[105]، وكذلك يحذف المضاف إليه بعد لفظ (بعد) ومن ذلك قول مروان[106]:

بنو مروانَ قومي أعتقوني ... وكلُّ الناسِ بعدُ لهم عبيدُ

والأصل: بعدَهم، فحذف المضاف(هم) وقطعت(بعد) عن الإضافة فبنيت على الضم، وداعي الحذف العموم المستوحى من(كل)، وهذا الحذف يفيد العموم.

ويُحذف كذلك بعد لفظ (كلّ)، ومن ذلك قوله[107]:

فَبِمعنٍ تَسمو وزائدة الخير ... وعبد الإله كُلُّ نَماكا

وقوله[108]:

من كلّ آنسةٍ كأنّ حجالها ... ضُمّن أحور في الكِناس كحيلا

فحُذف المضاف إليه في البيت الأول والتقدير: كلّ واحد نماكا، والبيت الثاني وتقديره: من كلّ فتاة.

ه. حذف الجار والمجرور:

أمّا حذف الجار والمجرور معاً فجائز إذا "لم يتعلّق الغرض بذكرهما، بشرط وجود قرينة تعينهما، وتعين مكانهما، وتمنع اللبس"[109].

ومن أمثلة حذف الجار والمجرور في شعر مروانَ، قوله[110]:

إذا ما تذكرتُ النَّظيمَ ومُطرِقاً ... حَنَنْتُ وأبكاني النظيمُ ومُطرقُ

فحذف الجار والمجرور لدلالة السياق، والتقدير: حننتُ إليهما.

خامساً ـ الحذف في الجمل المركّبة:

أ. الحذف في الجملة الشّرطيّة:

لا يجوز حذف أداة الشرط وغيرها من الجوازم [111]، أمّا حذف فعل الشرط فقد اشترط بعض النحويين لحذفه إن عوّض بـ(لا) النافية، كما في قول الشاعر:

فطلِّقها فلستَ لها بكفءٍ ... وإلَّا يَعلُ مفرقَكَ الحسامُ

والتقدير: وإلا تطلقها يَعلُ... [112]

أمّا حذف جملة جواب الشّرط فهو واجب، وذلك إذا تقدّم ما يدلّ على الجواب وجائز إذا لم يكن الدّليل الذي دلّ عليه جملة مذكورة في ذلك الكلام، متقدمة الذكر، لفظاً، نحو: أنت ظالم إن فعلت، وتقديراً، نحو: إن قام زيد أقوم[113]، ومنه قول مروان[114]:

يُقارعون عن القوم الذين هُمُ... أولى بأحمدَ في الفُرقانِ إن نُسبوا

أي أنّ جملة(يُقارعون ...) هي دال على جواب الشرط في المعنى.

أمّا حذف الأداة والفعل التالي لها معاً فيجوز حذفه إذا دلّت القرينة على ذلك، نحو قوله تعالى(أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ)[الشورى 9]، وتقديره: إن أرادوا ولياً فالله هو الولي[115].

ب. الحذف في جملة القسم:

والحذف في جملة القسم كثير، وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم وحيث قيل: "لأفعلن أو لقد فعل أو لئن فعل، ولم يتقدّم جملة قسم فثَمَّ جملة قسم مقدرة"[116] .

وقد حُذف المقسم به في شعر مروان، في قوله[117]:

فأصبحتُ قد أيقنتُ أنْ لستُ بالغاً ... مدى شكر نعماكم وإني لشاكرُ

والتقدير: والله إني لشاكر.

وحُذف كذلك، في قوله[118]:

لقد صبحتنا خيلُهُ ورجاله بأروع بَدءِ الناس بأساً وسُؤدداً

والتّقدير: والله لقد كانت، ووالله لقد صَبَّحتنا.

كما يحذف جواب القسم إذا تقدّم عليه أو اكتنفه ما يغني عن الجواب[119] .

ومن حذف الجار والمجرور حذفهما في جملة القسم قول مروان[120]:

فأقسمُ لولا ابنُ الربيع ورِفده ... لما ابتلَّتِ الدلوُ التي في رشائكا

والتقدير: فأقسم بالله.

سادساً ـ الحذف في الحروف:

يرى النحويون أن حذف الحروف ليس بمقيس؛ وعلّلوا بأنها "دخلت الكلام لضربٍ من الاختصار، فلو ذهبتَ تحذفها لكنتَ مُختصراً لها هي أيضاً، واختصار المختصر إجحافٌ به"[121]، لكنّ قياسهم هذا لم ينتظم؛ لأنها في الواقع اللغوي "حُذفت تارةً

وزيدت أخرى"[122] ممّا جعلهم يُقرّون لحذفها مواضع قياسية يطّرد فيها الحذف، ومواضع أخرى سماعية يقلّ فيها[123].

- **وتحذف الحروف قياساً**، كحذف حرف الجر(رُبّ) ودليل حذفه بقاء عمله، يقوا ابن مالك:" يُجرُّ بـ(ربّ) محذوفةً بعد(الفاء) كثيراً، وبعد(الواو) أكثر، وبعد(بل) قليلاً، ومع التجرّد أقلّ"[124]، وقد اختصت بالحذف "لدلالة معمولها اللازم للخفض والتنكير عليها"[125]، وقد ذكر سيبويه علة حذفها، فقال:" ويحذفونه[أي: ربّ] فيما كثُر من كلامهم؛ لأنهم إلى تخفيف ما أكثروا استعماله أحوج"[126].
- ومن حذف رُبّ في شعر مروان[127]:

ويومٍ عَسولِ الآلِ حامٍ كأنّما ... لَظى شَمسِه مَشْبوبُ نارٍ تلهَّبُ

والتّقدير: وتقدير الكلام: ورُبَّ يومٍ عسول الآلِ.

ومن حروف الجر التي تحذف الجار قبل(أن وأنَّ) المصدريتين، وحذفه مُطّردٌ[128]، كما في قوله تعالى﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾[الشعراء 82]، وتقديره: في أن يغفر لي، وقوله تعالى﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾[الجنّ 18]، أي: ولأنَّ المساجد لله، ومن حذف حرف الجر قبل أنْ المصدريّة في شعر مروان[129]:

كما قاسَ نعْلاً حضرميّا فقدَّها ... على أختها لم يأْلُ أن يتجوّدا

والتَّقدير: لم يألُ مِن أن يتجوّدا.

ومنه كذلك في قول مروان[130]:

هانَ ياناقتي عَليَّ فَسيري ... أن تموتي إذا لقيتُ الوليدا

والتّقدير: فسيري مِن أنْ تموتي.

ومما يحذف أيضاً (أنْ) المصدرية: وتُحذف قياساً بعد ثلاثة أحرف من حروف الجرّ، هي: اللام، وكي التعليلية، وحتى[131]، ومن حذف أنْ المصدريّة بعد اللام، قول مروان[132]:

ويكسرُ في الحربِ أسيافَهُ ... لِيَكفىَ مُعظم آفاتِها

والتّقدير: لأن يكفىَ.

ومما يحذف باطّراد أيضاً حرف النداء، عند توافر القرينة ودلالة السياق، إذا تحققت شروط هذا الحذف، وهي: أن يكون المنادى غير بعيدٍ، ولا مندوبٍ، أو مستغاثٍ، أو متعجب منه، وألّا يكون نكرة غير مقصودة، وألا يكون ضميراً، ألا يكون لفظ الجلالة به ميمٌ في آخره[133]، نحو قوله تعالى﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾[يوسف 286]، والتقدير: يا يوسف[134]، ومن ذلك قول مروان[135]:

تعزَّ أبا العباسِ عنه ولا يكن ... عزاؤكَ مِن معنٍ بأنْ تتضعضعا

والتقدير: تعزَّ يا أبا العباس عنه، فحذف حرف النداء؛ لقرب المنادى.

ومن الحذف السماعي للحروف، حذف لام الجواب ويجوز حذفُها في ثلاثة مواضع، هي[136]: لام (لقد و لام (لأفعلنّ)، ولام جواب(لو)، ومنها في قول مروان[137]:

بايعتُ مُغتبطاً ولو لم تنبسط ... كفِّي لبيعتِهِ قطعتُ بنانها

والتقدير: لقطعتُ...

كما تُعدّ(لولا) كـ(لو) في جواز حذف اللام من جوابها[138]، ومن حذف اللام من جواب (لولا)، قول مروان[139]:

نَجائِبُ لَولا أنّها سُخِّرت لنا ... أبت عِزَّةً من جهلها أن تُوزّعا

والتّقدير: لأبت...

الخاتمـــــة:

مِن خلال دراسة موضوعِ: ظاهرة الحذف في الجملة فقد توصل البحث إلى جملة من النتائج، أهمها:

1ـ كشف البحث عن استخدام مروان بن أبي حفصة لأسلوب الحذف في شعر ديوانه، مما أسهم في اختصار المعنى وتكثيفه، مما يعزز من جماليات النص ويزيد من عمقه.

2ـ لابدّ على المحذوف من دليل، سواء أكان مقالياً أم حاليّاً، وإلا كان الكلام ضرباً من الألغاز والتعمية الذي لا يقود المخاطب إلى صيغة واضحة.

3ـ تُعد ظاهرة الحذف من أهم عوارض البناء والتركيب في الجملة العربية، وقد رصدت هذه الدراسة مواطن هذه الظاهرة من خلال نماذج مختارة من شعر مروان بن أبي حفصة وذلك لإظهار جماليّاتها، من حيث تناوله من حيث مواضعه اللغوية في صورتيه الواجبة والجائزة، ودراسة الحذف لم تقف عند الأسماء والأفعال، بل تجاوزتها إلى الحروف، وقد تتبّعتِ الدراسة ذلك كله من خلال شعر مروان بن أبي حفصة.

4ـ من جديد شعر مروان أنه ورد حذف لاسم ليس إذا كان من ألفاظ الحين، وهو ما اختصت به لات كما زخرت به كتب النحويين.

أمَّا تَوصِيات البَحْثِ، فَمنها:

1ـ العناية بدراسة أوجه الحذف في الشعر القديم وموازنتها بما يرد في النصوص النثريّة، كالخطب والرسائل والقرآن الكريم، وذلك لإظهار خصائصها والكشف عن تنوع الاستخدامات الجماليّة للحذف.

2ـ توسيع نطاق دراسة ظاهرة الحذف عند شعراء آخرين من شعراء العربية؛ بهدف المقارنة بين استعمالاتهم لها، ورصد الخصائص التركيبية لكل شاعر.

الهوامش :

[1]() يُنظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة 2/ 649- 650
([2]) يُنظر: الأعلام، للزركلي 208/7
([3]) يُنظر: شعر مروان بن أبي حفصة، ص9
[4]() يُنظر: السابق، ص 9 -11
([5]) الكتاب 24/1-25
([6]) دلائل الإعجاز، ص131
([7]) يُنظر: الجملة العربيّة والمعنى، فاضل صالح السّامرائي، ص139
[8]() يُنظر: ص233
([9]) البرهان في علوم القرآن، للزركشي 3/ 102
([10]) يُنظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة ،ص 31
([11]) يُنظر: السابق، ص99 -111
[12]() يُنظر: الخصائص، ابن جني 362/2
([13]) يُنظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام 1242/2- 1257
([14]) شرح المفصل 94/1
([15]) يُنظر: التراكيب اللغوية، هادي نهر، ص128
[16]() شعر مروان بن أبي حفصة، ص76
([17]) السابق، ص 90
([18]) شرح المفصل، لابن يعيش 94/1
([19]) الكتاب، 2/ 130
([20]) النحو والدلالة، محمد حماسة عبد اللطيف، ص 171
([21]) شعر مروان بن أبي حفصة، ص 21
[22]() السّابق، ص18
([23]) يُنظر: التراكيب اللغوية، هادي نهر، 140- 142
([24]) شعر مروان بن أبي حفصة، ص 23
([25]) همع الهوامع 2/ 38
([26]) يُنظر: التراكيب اللغوية، هادي نهر، ص140-142
([27]) شعر مروان بن أبي حفصة، ص 45
[28]() السابق، ص 47
([29]) همع الهوامع، للسيوطي، 2/ 38
([30]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 136/1
[31]() شعر مروان بن أبي حفصة، ص 80
([32]) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر حمودة، ص 208
[33]() شعر مروان بن أبي حفصة، ص31
[34]() السابق، ص17
([35]) السابق، ص66

[36]() يُنظر: جامع الدّروس العربيّة 2/ 196
[37]() شعر مروان بن أبي حفصة، ص104
([38]) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 177/1
([39]) شعر مروان بن أبي حفصة، ص 68
([40]) المقتضب 4/ 110
([41]) يُنظر: الخصائص 375/2
([42]) شرح التسهيل، لابن مالك، مرجع سبق ذكره 2/ 16
([43]) الكتاب 2/ 141
([44]) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 12/2
[45]() شعر مروان بن أبي حفصة، ص 27
[46]() السابق، ص 67
([47]) يُنظر: شرح الأشموني لألفية ابن مالك 168/2
([48]) الأصول في النحو 254/2
[49]() شعر مروان بن أبي حفصة، ص 59
[50]() يُنظر: همع الهوامع، للسيوطي 3/ 33
[51]() يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 39/2
[52]() شعر مروان بن أبي حفصة، ص 102
[53]() يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 79/2
([54]) شعر مروان بن أبي حفصة ، ص20
[55]() يُنظر النحو الوافي، عباس حسن 2/ 219
[56]() شعر مروان بن أبي حفصة ، ص82
[57]() السابق، ص 30
[58]() يُنظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام 1327/2
[59]() شعر مروان بن أبي حفصة، ص80
([60]) الأصول في النحو، مرجع سبق ذكره 2/ 65
([61]) يُنظر: شرح المفصل، لابن يعيش، 3/ 75
([62]) شعر مروان بن أبي حفصة ، ص 69
[63]() السابق، ص32
([64]) المقتضب 115/3
([65]) الأصول في النحو 50/1
([66]) يقول الفارسي:" الفاعل لا يحذف"(يُنظر: الخصائص 2/ 435)
([67]) كالكسائي والسهيلي وابن مضاء القرطبي(يُنظر: همع الهوامع، للسيوطي 2/ 255)
([68]) يُنظر: تفسير التحرير والتنوير، لابن عاشور 23/ 256
([69]) شعر مروان بن أبي حفصة، ص 68
[70]() يُنظر: النحو الوافي، عباس حسن 71/2
[71]() شعر مروان بن أبي حفصة، ص104
([72]) شرح المفصل 39/2
([73]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 69/2
[74]() يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 2/ 69- 70

([75]) الطراز، للعلوي، ص 252
([76]) المقتضب 3/ 115
([77]) شعر مروان بن أبي حفصة، ص73
([78]) يُنظر: شرح الأشموني، 1/ 226
([79]) شعر مروان بن أبي حفصة، ص 30
([80]) دلائل الإعجاز، ص136
([81]) السابق، ص 140
([82]) بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، ص 266
([83]) شعر مروان بن أبي حفصة، ص 88
([84])السابق، ص 45
([85]) الخصائص 380/2 -381
([86]) شعر مروان بن أبي حفصة، ص23
([87]) شعر مروان بم أبي حفصة، ص24
([88]) الخصائص 2/ 380
([89]) شعر مروان بن أبي حفصة، ص 56
([90]) السابق، ص 26
([91])، ص30
([92]) شرح المفصّل 59/3
([93]) يُنظر: الأصول، لابن السراج 3/ 462- 463
([94]) يُنظر: الخصائص، لابن جني 2/ 368
([95]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 3/ 93
([96]) شعر مروان بن أبي حفصة، ص102
([97]) السابق، ص 92
([98]) شعر مروان بن أبي حفصة، ص 34
([99]) السابق، ص71
([100]) يُنظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص 218
([101]) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام 2/ 137
([102]) شرح المفصّل 3/ 23
([103]) شعر مروان بن أبي حفصة، ص 66
([104])السابق، ص 21
([105]) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 3 / 37
([106]) شعر مروان بن أبي حفصة، ص 35
([107]) السابق، ص75
([108]) السابق، ص77
([109]) النحو الوافي، عبّاس حسن 536/2
([110]) شعر مروان بن أبي حفصة، ص 68
([111]) يُنظر: أسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم، صبحي عمر شو، ص 87
([112]) يُنظر: همع الهوامع، للسيوطي 4/ 336
([113]) يُنظر: أسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم، صبحي عمر شو، ص 87

[114]() شغر مروان بن أبي حفصة، ص18
([115]) يُنظر: شرح الأشموني 4/ 65
([116]) مغني اللبيب، لابن هشام 174/2
[117]() شعر مروان بن أبي حفصة، ص 54
[118]() السابق، ص31
([119]) يُنظر: مغني اللبيب، لابن هشام 174/2
([120]) شعر مروان بن أبي حفصة، ص 72
([121]) الخصائص، لابن جني 2/ 275
([122]) السابق 2/ 282
([123]) يُنظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر حمودة، ص 265
([124]) شرح التسهيل 3/ 186
([125]) رصف المباني، للمالقي، ص 191
([126]) الكتاب 2/ 163
[127]() شعر مروان بن أبي حفصة، ص16
([128]) يُنظر: مغني اللبيب، لابن هشام 2/ 172
[129]() شعر مروان بن أبي حفصة، ص30
[130]() السابق، ص33
([131]) يُنظر: شرح التسهيل، لابن مالك 4/ 22
[132]() شعر مروان بن أبي حفصة، 27
([133]) يُنظر: شرح الأشموني 3/ 247- 248
([134]) يُنظر: شرح الرضي على الكافية 1/ 425
[135]() شعر مروان بن أبي حفصة، ص 115
([136]) يُنظر: مغني اللبيب، لابن هشام، 2/ 174
[137]() شعر مروان بن أبي حفصة، شعر مروان بن أبي حفصة، ص 111
([138]) يُنظر: جامع الدروس العربية، للغلاييني، 3/ 183
([139]) شعر مروان بن أبي حفصة، ص63